

50 شرح عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي

الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وبعد قال رحمه الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأمنون وانا اميركم في السماء في السماء صلاة ووساء. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم. وبارك وانعم عن عبدالله ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فلا يزال المصلي رحمه الله يذكر الاحاديث المشتملة على التصريح بان الله في تمام وهذا كما تقدم احد انواع الادلة الدابة على علو الله تبارك وتعالى على خلقه ومر معنا حديث ابي هريرة رضي الله عنه حديثه ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وفي الباب نفسه في التصريح بان الله تبارك وتعالى في السماء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلى كان وانا اميل من في السماء. من في السماء جل وعلا الله جل وعلا ائتمنه على اعظم الامور. وجملها على الاطلاق. ائتمنه على وحيه فبلغ عليه الصلاة والسلام البلاغ المبين. بلغ رسالة ربه وافية تامة. والله جل وعلا ائتمنه على ذلك وهو امين من في السماء. امين من في السماء في اعظم الامور واجلها هذا الاطلاق. وهو بين الله وبين عباده. والواسطة بين وبين بلاده في البلاغ بلاغ دين الله للناس. وهو يبلغ صلوات الله وسلامه عليه يبلغ كلام الله. فائتمنه من في السماء. ولا على اموال او على قليل من المال فهذا قال عليه الصلاة والسلام فلا تأمنوني وانا امين من في السماء. طبعاً الحديث في قصة القويصلة. لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم المال قال اه ذو الحويشرة انك لم بالعدل او بالسوية فغضب عليه الصلاة والسلام وقال كلمته هذه الا تأمنوني وانا امين من في السماء ثم بين ما هو الذي ائتمنه عليه من في السماء اي الله جل وعلا. قال يا خبر من في السماء صباحا ومساء. يأتيني خبر من في السماء صباحا ومساء الوحي ينزل عليه باستمرار صلوات الله وسلامه عليه. في الصباح وفي المساء. استمرارية نزول على النبي صلى الله عليه وسلم. فهو مؤتمن على اعظم الامور وحي الله كيف لا تؤتمن على المال؟ وهو امر دنيوي ليس بشيء. في مقابل هذا الامر الجلل العظيم الشاهد الشاهد من الحديث قوله صلى الله عليه وسلم مرتين في الحديث من في السماء في قوله وانا امين من في السماء ثم قال يأتيني خبر من في السماء اي الله. فهذا فيه التصريح ان الله في السماء السماء كما قدمت اما ان تكون المبنية فتكون فيه بمعنى على او تكون العلو والعلو يطلق عليه السماء كل ما علا وارتفع يقال له فاذا كان المراد في السماء المبنية ففيه بمعنى الف. واذا كان في السماء العلو تفي على بابها تفي على بابها. نعم. رواه السنني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اين الله؟ قالت السماء قالت قالت انت رسول الله قال بعد ثم اورد رحمه الله حديث معاوية ابن الحكم في قصته مع جارية كانت مكلفة عنده برعاية اغنامه. فكانت ترعى له الاغنام وعدا يوم على ساق منب على شاة فاكلها. فغضب معاوية غضب واسف على هذا الامر وصكها صكها يعني ظربها ظربة شديدة لكنه ندم على ضربه لما فاتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وعرض عليه الامر عرض عليه الامر. وقال انا اعتقتها يعني لعل عقي لها يكفر عني تلك الضربة التي ضربتها اياها. قال انا اعتقتها؟ قال تأتي بها. فطلب النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بها ليمتحن ايمانه. ليمتحن ايمانه وليختبرها. صلى الله عليه وسلم وكان الاختبار مكون من سؤالين. السؤال الاول عن المرسل والسؤال الثاني عن المرسل صلى الله عليه وسلم السؤال الاول عن المرسل وهو الله عن توحيد الله السؤال الثاني يتعلق بتجريد المتابعة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. وهذا السؤال يؤكد على ان هاتين المسألتين هما اعظم المسائل واجلهما بل ان الناس يوم القيامة لا يسألون الا عن هذين الامرين ماذا كنتم ماذا اجبتم المرسلين؟ سؤال عن المرسل وسؤال عن المرسل فسألها اول عن اولها عن الله. قال لها اين الله؟ اين الله؟ اي الذي يعبد ويقطع له ويسجد ويطاع امره ويمتثل اين هو؟ فإشار الى

السماء قالت في السماء قالت في السماء قال لها من انا؟ قالت انت رسول الله صلى الله عليه وسلم انت رسول الله هذه شهادة شهادة شهادة له صلى الله عليه وسلم بالرسالة

فعندئذ قال صلى الله عليه وسلم اعتقها فانها مؤمنة. اعتقها فانها مؤمنة وفي الحديث دلالة على ان الانسان يحكم على الناس في الظالم اما الانسان الى الله عز وجل لنا الظاهر والله تعالى يتولى السرائر فيركب على الانسان من ظاهره
اتمنى ذكر امور الايمان وقر بها وذكر انه مقر بها يحكم بايمانه على ظاهره. واما باطنه فامرته الى الله جل وعلا. فالناس ليس لهم الا الظاهر الله تبارك وتعالى يتولى السرايا. قال لها اين الله

قوله اين الله؟ صلوات الله وسلامه عليه. دليل على صحة هذا السؤال ومشروعيته وجوازي القائه. على الناس. للحاجة او للفائدة او ليلة التعليم او ونحو ذلك فهو سؤال مشروع يصح ان يقال اين الله؟ وجواب هذا السؤال هو هذا الجواب اجابت به الجارية واقراها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولو ولو كان جوابها غير صحيح لما على ذلك كما لا فقوله اين الله؟ هذا دليل على جواز هذا

السؤال ومشروعيته وقول الجارية في السماء واقرار النبي صلى الله عليه وسلم دليل على صحة هذا الجواب وسلامته. والمبتدأة اهل الكلام في عقائدهم كثيرة ما يقولون لا تجوز في حقه البينية. اي الله لا تجوز في حقه الايدية. ويقولون لا اسأل عنه لا يسأل عنه بايه؟ وعنده قولك اين الله؟ ومن متى الله سواء؟ قولك اين الله؟ ومتى الله سواء؟ قول متى الله يعني وانما اه اين الله؟ سؤال عن نو الله تبارك وتعالى

سؤال عنه علوا فهم عندهم اين الله ومتى الله بالفضلان سواء لا عنه بداية ولا يقال هو في السماء. بل يقولون لا يجوز ان يشار بالمصلح اليه على انه في السماء لا يقال يقولون لا يجوز ان يقال حكم الله في السماء. مع انه في حديث جابر ابن عبد الله في صحيح مسلم بحجة الوداع لما خطب الناس وكان امامه هما لا يحصيهم الا الله فكان يقول لهم الا هل بلغت؟ فيقولون نعم فيقول اللهم فاشهد. يشير باصبعه الى السماء امان فهؤلاء الخلائق. فيقول الاخ وينفت اصابعه اليه فيقولون نعم. فيقول اللهم فاشهد. ثم توصبه اليه قال هل بلغت؟ فيقولون نعم؟ فيقول اللهم فاشهد. هؤلاء الذين امامه. فيهم حديث وفيهم من هو متقدم الاسلام. رجعوا من عنده وهم يعتقدون ماذا؟ او ماذا عرفوا من هذه

مع انهم يؤمنون بان الله في السماء بالفطرة بفطرتهم ان هذا موجود حتى عند المشركين بالفطرة وفي المسند باسناد جيد ان النبي عليه الصلاة والسلام سأل رجلا من المشركين قال له كم اله كم اله التعبد؟ قال سبعة. ستة في الارض وواحد في السماء. قال احد سبعة. ستة في الارض وواحد في السماء. يؤمنون بان الله في السماء. ولهذا الله خاطب المشركين مخوفا لهم بهذا الذي يؤمنون به امنتم من في السماء؟ امنتم من في السماء امنتم من تعلمون انه في السماء؟ ويأتي في اسعار كثيرا الاصرار بان الله في السماء. يا عبد اين من البلية مهره ان كان ربي في السماء فضاء. فشاء الجاهل كافر يقول هذا الكلام يا حبل اين من الحرية نهرب ان كان غربي في السماء قضاء. فيؤمنون يؤمنون بان الله في السماء لكنهم اشركوا معه غيره في العبادة. فا هؤلاء المتكلمون المبتدعة اهل الضلال يقولون لا يسأل عنه باي ولا يشار اليه باصبع حتى ان رأيت مرة في بعض كتب هؤلاء احد احدهم يقول بل ان الاصبع التي الى السماء مسيرة الى الله يجب ان تقطع. يجب ان تقطع هذه الاشارة ان يقول الله في السماء بهذه الطريقة واصبعه يجب ان يحطه لان هذه الاشارة باطلة. وهذه الاشارة ثبتت عن النبي صلى الله عليه اعظم جمع ثبتت عنه في اعظم ذنب وفي مشهد حافر من جمع غفيظ من الصحابة

اشار امام هؤلاء هذه الاشارة ليس مرة واحدة وانما ثلاث مرات. يشير الى السماء ويقول الله وما تشهد فحديث الجارية فيه التصريح هو من جملة نصوص كثيرة كالتكاب والسنة هي التصريح بان الله في السماء اي على السماء او في العلو على المعنيين السابقين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لزاريته الظمير هنا يعود الى معاوية اي جارية معاوية ابن الحكم. اين الله؟ قالت في السماء قال ومن قال؟ السؤال الاول كما قدمت سؤالي عن المرسل وهو الله. السؤال الثاني عن المرسل وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت انت رسول الله شهدت له بالرسالة ومعنى الشهادة له صلى الله عليه وسلم في الرسالة ان يطاع صلى الله عليه وسلم. كما قال الله تعالى وما ارسلنا من

الا ليرضاها باذن الله. وما ارسلنا من رسول الا بالطاعة باذن الله. فالشهادة لا بالرسالة ليست مجرد قوله الانسان او دعوة يدعيها فقط. بل لا بد من امور ثلاثة طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر والانتهاة عما نهى عنه وزجر وعندما تتأمل فيما جاء به عليه الصلاة والسلام فانه يتكون من امور ثلاثة اوامر واخبار هذا مجمل ما جاء به عليه الصلاة والسلام. اوامر ونواهي واخبار فمن قال اشهد ان محمدا رسول الله عليه ان يطيع اوامره وينتهي عن النواهي ويصد الاخبار وبهذا تكون شهادته بالنبي صلى الله عليه وسلم صادقا. قال فانت قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. اعتقها فانها

مؤمنة عليها بالايمان بناء على هذين الجوابين. الاقرار بان الله في السماء والشهادة بان محمدا رسول الله. ومن اقر بان الله في السماء وشهد حقا ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قد عرفنا معنى الشهادة المالية ماذا يكون مؤمن لانه مقر بربه مؤمن به ومؤمن بهذا الرسول المرسل الى الله جل وعلا فسيقبل على عبادة الله ويقبل على طاعة الله. هذا السؤال او جواب

وهذا السؤال اذا كان الجواب صحيحا دليل على الايمان. دليل على الايمان نعم ثم قال يعني معلقا على هذا الحديث بعد ان قال ومن اجهل جهلا واسقط عقلا واضلوا سبيلا ممن يقول انه لا يجوز ان يقال الى الله اي كما هو حال المتكلمين اهل الاقوال. فالمتكلمون اهل الاهواء يقولون ذلك كما قدمت لكم وكثيرا ما يصرحون بذلك في كتبهم ومن اقوالهم في ذلك كما قدمت قولهم

لا يجوز في حقه بينية. ويقصدون لا يجوز في حقه اي نية اي لا يسأل عنه باي. لا يسأل عنه باي. فعندما هذا السؤال باطل. فالمؤلف يقول من اجهل جهلك واسقط عقلا واضل سبيلا ممن يقول هذا السؤال لا يجوز بعد سؤال النبي صلى الله عليه وسلم يعني بعد طرح النبي صلى الله عليه وسلم للسؤال نفسه. النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بالله سأل هذا السؤال. سأل هذا السؤال وهو اعلم الناس بالله لا يوجد في الناس من هو اعلم بالله منه عليه الصلاة والسلام؟ كما قال صلى الله عليه وسلم ان اعلمكم واتقاكم لله نعلمكم بالله والقاكم لله انا. واعلم الناس بالله وصلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي

فيأتي عنه التصريح. في حديث صحيح ثابت تلقته الامة بالقبول وفيه التصريح من النبي عليه الصلاة والسلام باننا بقوله اين الله؟ ثم يأتي بعض هؤلاء الضلال اهل الاهواء ويقولون هذا سؤال باطل لا يجوز رحمه الله يقول من اجهل جهلا واسقط عقلا واضلوا سبيلا ممن يقول ذلك بعد تصريح النبي صلى الله عليه وسلم بهذا السؤال. واذا فمن يقول بعد تصريح النبي صلى الله عليه وسلم في هذا السؤال انه لا يجوز ان يقال في حق الله اين الله؟ فهذا دليل كما آ اوضح المصنف رحمه الله دليل على جهله وصف عقله وضلاله في مسلكه وسبيله

ذاكر قول اه المصلي بعد تصريح صاحب الشريعة بعد تصريح صاحب الشريعة المبلغ النبي عليه الصلاة بعد تصريح صاحب الشريعة وصاحب الشريعة قال اين الله؟ هؤلاء المتكلمون الذين يقولون لا يجوز ان يقال اصحاب ماذا؟ صاحب الشريعة يقول اين الله؟ وهؤلاء اصحاب ماذا؟ اصحاب ماذا؟ صاحب الشريعة ثبت عنه هذا السؤال اذا هؤلاء الذين يقولون لا يجوز ان يقال ان الله اصحاب ماذا؟ اصحاب شريعة ابدا اصحاب هوى اصحاب ضلال ليسوا اصحاب شريعة صاحب الشريعة الى الله ومن اتبع سبيله يسلك نهجه ويتروسم الخطاء ويلزم غرزة صلوات الله وسلامه وعليه وهؤلاء لها الاهواء. اصحاب اهواء ليسوا على طريقة صاحب الشريعة صلوات الله وسلامه

عليكم. من اجهل كما يقولون من اجهل جهلا واسقط عقلا واضل سبيلا ممن يقول انه لا يموت. هذا الحديث مغتربين في يعني اهل الاهواء كثيرا متأثرين منه. وكلامهم فيه كثير. بعضهم اجتهد في تظعيفه. وبعضهم اجتهد في تحريفه وسلفوا فيه مسالك شتى. حتى ان احد المعاصرين صاحب حسن ابدا صاحب المحادثة لماذا؟ لان الله لا قال واما حديث الجارية الذي يتشددون بها. واما حديث الجارية الذين يتشددون به. هذا الحديث يغيظ البدع يغيظ اهلها اهل البدع اما صاحب السنة لما يسمع هذا الحديث يفرح به كلام الرسول عليه الصلاة والسلام وسؤالا صريح وواضح. لكن اقرأ هذا الحديث عند صاحب هواه. وينكمش

ويفيضها الحديث. اما عندما تقرأ انت صاحب سنة يستبشر وجهه يفرح بالحليم. ذكر ابن القيم مرة في الصواعق المرسل انه دارت بينه وبين بعض المتكلمين مناظرة في صفة الكلام فقال هذا المتكلم اعطوني دليل صريح صحيح في السنة ان الله تكلم يتكلم اعطوني دليل صحيح صريح ان الله تكلم ويتكلم. قال ابن القيم فقال له بعض اصحابنا قال صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الله بالوحي وقالت عائشة ولنفسي ولساني في نفسي احقر من ان يتكلم الله في بوحي الاسلام

تكلم ويتكلم. يقول ابن القيم تزوج بوجهه. كانما ذاق اخبى الطعن او سمى انت نبيه. بوجهه كأنما داء اخذ الطعن او شم انت ناريا نفس الطريقة تعال لي واحد ينكر علو الله وكل حديث جاري يقرأ عليه كله ثبت في صحيح مسلم يقرأ عليه حديث

اذكر له كلام من الجهل ينتعش تذكر له هذا الحديث يلتمس هذا هو صاحب الشريعة ومن هم على مسلكه يفرحون بهذا ويقبلون عليه ويعرفون ان هذا هو دين الله تبارك وتعالى واهل الاهواء تلقفتهم الاهواء واضاعتهم في اودية الظلام. نعم. رواه انس الدقيقة لو سمحت وفي صفحة تسعين نقل المعلم المحقق كلام جميل للذهبي آ كما يقول الذهبي فيه مسألان احدهما شرعية قول المسلم اين الله؟ وتانيهما قول مسؤول في السماء

فمن انكر هاتين المسألتين فانما ينكر على المصطفى صلى الله عليه وسلم وكلام الدارعية بعده. وقال الامام ابن سعيد رحمه الله تعالى. ففي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا دليل على ان الله عز وجل في السماء دون الارض فليس ولو كان عبدا سمعتها ولو كان عبدا لم تجد لم يجد في وقت لم يجزي اذ لا يعلم ان الله في السماء الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل معرفتها ان الله في السماء جعلت ايمانها معرفة ان الله في السماء وفي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الله تهذيب لقول من يقول هو في كل مكان لا يغفر لان شيئا لا يخلو منه مكان يستحيل ان يقال اين هو؟ ولا يقال اين هو في مكان يخلو منه ولو كان الامر كما دعى هؤلاء الزائفة لانكر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ربنا وعلما ولكنها علمت به فصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد لها بالايمان بذلك ولو كان في الارض كما هو في السماء لم يتم امامها لم يتم ايمانها متى تعرفه في الارض كما حركته في السماء؟ فالله تبارك وتعالى فوق عرشه فوق سماواته باب من خلقه لم يعرف الهه فمن لم يعرفه بذلك لم يعرف الهه الذي يعبد وعلمه بالقول وادناه واحد لا يبعد عنه شيء. وعلمه وعلمه. نعم علم. يعني هذا قول الله فوق العرش وبعلمه في كل مكان طيب نعم وروى انس قال رحمه الله رضي الله عنه قال كانت جحش تسخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. تقول زوجتهن اهالي القرن وزوجني الله بقوم في سبع سمات رواه البخاري. مما اورد هذا عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كانت زينب بنت جحش كفروا على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماء هذا فيه تصليح بالفوقية. ومر معنا بعض النصوص التي من هذا القبيل فيها التصريح لله تبارك وتعالى قد عرفنا ان التصريح بالفوقية هو احد انواع الادلة الدالة على الله تبارك وتعالى. وزينب بنت آآ جحش رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم زوجها الله من فوق سبع سماوات كما قال الله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها زوجناك فهي زوجها الله من فوق سبع سماوات فكانت تفخر بذلك على اه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم نقول زوجكن اهاليكن يعني كل واحدة منكن زوجها اهلهما اما ابوها او وليها اما انا زوجني الله من فوق سبع سماوات زوجناك هذا الذي يقوله الله جل وعلا زوجناك فكانت تظفر ذلك الشاهد من ذلك قولها من فوق سبع سماوات زوجني الله من فوق سبع سماوات حتى ينتهي الى السماء التي فيها الله عز وجل. رواه الامام احمد ثم اورد هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو في ذكر قبر رح المؤمن عند موته العروج بها الى السماء وانها تمر بالسماء الاولى ويرحب بها من في تلك من الملائكة ويقولون ايتها الروح الطيبة ثم يصعد بها الى السماء التي تليها الى ان قال حتى ينتهي السماء التي فيها الله اي التي عليها الله حتى ينتهي الى السماء التي فيها الله والمراد بالسماء هنا المبنية على حسب التسلسل الذي جاء في الحديث السماء الاولى والسماء الثانية الى القرآن حتى يأتي الى تمام الذي فيها الله يعني السماء السابعة التي عليها الله لان اه العرش فوق السماوات الله تبارك وتعالى كان فوق العرش سبحانه وتعالى. آآ شاهد التصريح بان الله في السماء. السائل منه التصريح بان الله في السماء وهو ينظم الى الادلة السابقة المصراحة بذلك نعم. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم او اشتكى احد فليقل ربنا الذي في السماء امرك في السماء كما كنت في السماء اغفر لنا حولنا وخطايانا انت رب الطيبين. انزل رحمة وشفاء وشفاءك على هذا الوجع رواه ابو ماجد الطبري في سنده. ثم اورد رحمه الله هذا الحديث حديث وابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم او اشتكى تقل له فليكن. آآ هذه رقية يعني تطال للمريض سواء اشتكى هو لو اشتكى اخ له لو صح الحديث لو صح الحديث لكن الحديث لم يصح ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي كثيرة ثابتة منها ما هو في الصحيحين وفي غيرها ولذلك قوله عليه الصلاة والسلام رب الناس اذهب البأس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. اه يعمل بما صح وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الرقية فلا يعمل بها. لانها لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد صحيح. فثبتت وصح اسنادها يعني بها والا ما دامت ضعيفة. ضعيفة الاسناد لا يعلم بها وانما يعمل بالصحيح الثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام الشاهد ربنا تقبل الله الذي في السماء تقدر اسمك. ربنا الله الذي في السماء هذا هو الشاهد. وهذه اللفظة التي

هي موضع

من هذا الحديث مر معنا ما يدل عليها في احاديث كثيرة جدا. بل في القرآن الكريم امنتم من في السماء الاحاديث المصرفة بان الله جل وعلا في السماء كثيرة. المؤلف ان كان لم يثبت

فعنده سند هذا الحديث فيكون غرده على سبيل مثل الناس. يكون اورده على سبيل الاستثناس لا الاحتمال انما يكون على الاحاديث الصحيحة الثابتة. اما ضعيف والواهي ونحو ذلك فان يعتمد عليها. نعم. قال رحمه الله في هذه المسألة ادلية من الكتاب والسنة بعد هذه الايات والاحاديث رواه ابو القاسم الطبري ماذا من عنده النسخة الاخرى الصغيرة؟ ايش مكتوب عندك ها؟ ما سمعتها. ارفع صوتك طواف هبة الله. هبة الله ايوه ايوة. لاهذا المحقق. لا لا المدن. المثل ايش مكتوب عندك في سننه ايوه طبعا عندكم هنا في ذي ساحة و نعم في في ساقطة عندك في ثابتة. اه ستظاد تضاف في موجودة في النسخة الثانية موجودة فيها اذا تضيفون فيه رواه ابو القاسم الطبري في سننه. ابو القاسم الطبري هو صاحب شرح اصول الاعتقاد اهل السنة والجماعة

الكتاب مشهور وبعض اهل العلم يعني يقولون ابو القاسم الطبري وهو اللا ذكاء صاحب شرح الاعتقاد شرح اصول الاعتقاد على السنة والجماعة هو مطبوع اربعة خمس مجلدات كبار وبالمناسبة هناك ثلاثة كتب شرح الاحتقان والايمان باذن بطة والشريعة هذه الكتب الثلاثة تعتبر مثل الكشكول المستورد لاكثر الاثار عموم الابواب المتعلقة بالاعتقاد يعني هي ليست مختصة بجانب من جوانب الاعتقاد وانما هي في جميع اقوام الاعتقاد يحرصون على نقل فهم كبير من مقولات والاثار عن السلف في الباب الذي يذكرونه. مثلا

آآ في شرح الاعتقاد لما اخذ يذكر عقيدة اهل السنة بان القرآن كلام الله غير مخلوق نشر اه خمس مئة نفس من الصحابة ومن اتبعهم باحسان كلهم يصافح بذلك وذكر النقود ولهذا يقول ابن القيم ولقد تقلدا كفرهم خمسون في عشر من العلماء في الانصار في البلدان ولقد حكاهم خطباء ولقد حكاه اه اه عنه وحكاه من بعده الطبراني. ولقد حكاه عنه. ذلك ايضا

وخمسين ولما انتهى قال في تمام ذلك فهذه خمس مئة نفس. اوردناهم باسمائهم كلهم يقول ذلك فهذه الكتب الثلاثة السريعة للاجر شرح الاعتقاد الابانة ليل البصرة تعتبر موسوعات آآ جامعة دائمة يتعلق بعقيدة اهل السنة والجماعة. ومن المفيد والمهم لطالب العلم ان تكون عند هذه الكتب الثلاثة

الشريعة بلا ذرية طبيعة كاملة. مضى وقتا طويل وهو لم يقطع منه الا مجلد لكن من سنتين او ثلاث طبع كاملا والشريعة وصفح الاعتقاد بالنا ذكاء ايضا طبع كاملا. طبع كاملا هذا على نسخة صافية اه كان يوجد نسخ ناقصة لكن على نسخة الخطية كاملة توجد في مكتبة بالماني. النسخة الوحيدة وينصفها قديمة جدا. بالمناسبة نظيفة. رأيت رأيت هذه النسخة اه الاصل معتنى بها عناية جميلة. ولما ترى الكتاب تحب ان تقرأ فيه اكثر من الكتاب المذكور. مع ان

قبل اكثر من ست مئة سنة لكنها في اناقة وجمال وحسن تجليد وجمال خط سبحان الله وهي الان موجودة في المانيا. اي نعم وصورت وعنها حقق الكتاب. وصورت معناها حقق الكتاب. هذه الكتب الثلاثة مهمة لانواع الشريعة شرح الاعتقاد الا ذكاء الادانة البسطة وفي هذه المسألة ادلة من الكتاب والسنة يقول بعد هذه الايات والاحاديث مخالف لكتاب الله منفق لسنة رسول الله. طيب. الان لشيء نفهت عليه في البداية. اول ما بدأ يتصنت رحمه الله قال فمن صفاته التي ثبتت في كتابه بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنته صفة للسواه. آآ عندما تقرأ ذلك قد تظن انه بدأ يذكر او يتكلم عن هذه الصفة على الخصوص بينما نبهت الهداية ان المصنف هو اراد التكلم عن ماذا؟ عن العلو بذكر انواع الادلة الدالة عليه فذكر اولاً في السماء فذكر هذه الانواع لما انتهى من ذكرها قال وفي هذه المسألة ادلة من الكتاب والسنة يقول برجلها الكتاب يقول الكتاب يعني ايها القارئ انما سقت لك نماذج وامثلة يسيرة على ادلة هذه الصفة صفة العلوم يطول فيها الكتاب. ومن اهل العلم من بسط ادلتنا في في مجلد كبير. مثل الذهب في كتابه

العلو آآ كذلك آآ بن قدامة ابن خالة المؤلف في كتابه العلو وابن القيم رحمه الله اطال في ذكر الادلة في كتاب اجتماع الجيوش وشيخ الاسلام ابن تيمية بذكر هذه الادلة في كتابه الحموية. وغيرهم من اهل العلم بسطوا آآ هذه الادلة بسقا وافيا منهم المسلم ومنهم الموجز ومنهم الذي يذكرها بالاسانيد ومنهم الذي يذكرها مجردة من غير اساليب المؤلف رحمه الله ذكر طرفا يسيرا من هذه الادلة وأشار الى ان الادلة في هذا الباب كثيرة جدا يقول ذكرها ومر معنا في بداية اه هذه الادلة قول ابن القيم في النونية يا قومنا والله ان لقولنا الفا عليه بلأم ثاني. نعم. قال ومنكر ان يكون الله في جهة العلوم. في جهة العلو التي تحدث عنها فيما سبق هي علو الله تبارك وتعالى. ومنكر ان يكون الله في جهة العلو بعد هذه الايات والاحاديث مخالف كتاب الله

منكرا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. وقال مالك ابن انس اللهم انهي المصنف رحمه الله ذكرى الاحاديث الايات والاحاديث في هذا الباب. واكد على خطورة عدم الايمان بمدلوله هذه الايات الاحاديث متقدمة ونظائرها اورد بعض الاثار عن سلف الامة رحمهم الله في الباب نفسه

اورد عن ما لك بن انس رحمه الله قوله الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكانه. الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكانه

وفي هذا تصريح الامام مالك رحمه الله بعلو الله تبارك وتعالى على خلقه وان اخوانه في السماء في العلوم مستو على دائر من خلقه ومع كونه تبارك وتعالى في السماء فعلمه محيط بالخلق. احاط علما بخلقه لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء. وكثير مما يأتي الجمع بين هاتين الصفتين في القرآن العلو والعلم. او الاجتواء والعلم. كثيرا ما يأتي الجمع بينهما. مثلا قوله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يسبق الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يهرب فيها الى اخر الايات. وفي سورة طه قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. فذكر الاستواء وذكر العلم وفي سورة السجدة قال الله تبارك وتعالى الذي خلق السماوات آآ الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. ثم بعدها بثلاث ايات قال يذكروننا بالاية عالم الغيب والشهادة عالم نذكرها بعدها بثلاث ايات في سورة السجدة ها؟ ذلك عالم الغيب والشهادة. ذلك ذلك عالم الغيب والشهادة عزيز حكيم اي نعم كذلك عالم الغيب والشهادة يفتح المستقبل نعم ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم ذكر العلم ثم ذكر الاستواء ثم بعده بايات ذكر العلم وفي سورة الرعد قال الله تعالى الذي رفع السماوات بغير عمل ترونها ثم استوى على العرش بعدها بخمسة وست ايات قال الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيب الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال. فكثيرا ما يأتي في القرآن ذكر العلو او الاستواء مع ذكر علم الله تبارك وتعالى. فالله عز وجل من الدولة مستو على عرشه بائن من خلقه علمه محيط بخلقه لا يخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء الغيب عنده شهادة عنده لا تخفى عليه خافية. نعم. قال الشافعي رحمه الله في سماه وجمع اهلها قلوب اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم. ثم اورد هذا الاكرم عن الامام الشافعي رحمه الله انه قال خلافة ابي بكر حق قضاها الله في السماء. قضاها الله في سماه وجمع عليها قلوب اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم. والشاهد من هذا الاثر هو قول الشافعي في سماه. في سماه وآآ هذا فيه التصريح بان الله عز وجل في السماء. نعم. وقال عبدالله رحمه الله نعلم ربنا فوق سبع سماوات الجاهلية انهما ثم نقل ابن المبارك رحمه الله في هذه الصلة صفة العلو وعقيدة اهل السنة والجماعة في ذلك قال نعرف ربنا فوق سبع سماوات بائنا من خلقه نعرف ربنا فوق سبع سماوات دائنة فهذا الذي يعتقد اهل السنة ويعتقده المسلمون المتمسكون بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ممن لم تخالط قلوبهم الالهواء ولم تتلخصهم الشبهات. يعرفون ربهم بانه فوق سبع سماوات من خلقه. ومعنى ذلك اي ليس في خلقه شيء من ذلك ولا في ذاته شيء من مخلوقاته. ومن لا يثبت اه البيونية او المباينة. لم يثبت علو الله ولم يؤمن بعلو الله. البائل اي ليس في ذاته شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته شيء من ذاته. هذا معنى ذلك. وفي كلمة او في قولهم دائم لقول اهل الحلول والاتحاد ووحدية الوجود وغيرهم من اهل الضلال. الله عز وجل بائن من خلقه. بائن من خلقه وهذه الكلمة مشهورة عن السلف ثم تناقل عنهم كثيرا والشيخ بكر ابو زيد حفظه الله ومتعمهم بالصحة والعافية في تحقيقه لمقدمة ابن ابي زيد القيرواني مقولات كثيرة عن السلف فيها تصريحهم بهذه الكلمة بائن من خلقه. تصريح بهذه الكلمة جاء جمعنا فلان من مصادر كثيرة جدا عن السلف فيها تصريح بهذه الكلمة من خلقه. لان هذه ما هي التي تمحص المحيط من المفطر لهذا الباب؟ لانه وجد بعض المتكلمين من يقول انا اؤمن بان الله مستو على الناس هكذا يقول انا مؤمن بان الله مستو على العرش. لكن للاستواء على العرش عنده معنى غير المعنى الذي يدل عليه النص. الى هذه الكلمة دائما من خلقه حتى وكان احد القضاة من اهل السنة امر بسجن احد الجهمية انه لا يثبت استواء الله على عرشه فسجن الرجل ثم قيل له انه تاب قال ائتوني به حتى امتحنه فجاءه بالرجل فقال له فتؤمن بان الله مستو على عرشه بائن من خلقه؟ قال انا اؤمن بان الله مستو على ولا ادري ماذا اؤمن ان الله مستو على عرشه ولا ادري ماذا قال ردوه الى السجن فانه لم يتب الكلمة محرص تمحص صاحب الحق من صاحب الباطل. فالذي يثبت ان الله مستوي على عرشه دائما من خلقه اثبت العلو الحقيقي الذي دل عليه لفظ الاستواء ومليون الاستواء في القرآن الكريم سنة النبي صلى الله عليه وسلم. آآ فهذا معنى

قول عبد الله المبارك بائن من خلقه. يعني

ليس في خلقه شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته. قال ولا نقول كما قالت الجهرية. ولا نقول كما قالت انه ها هنا وأشار الى الارض انه ها هنا الجامية يقولون ان الله في كل مكان

ان الجميع يقولون ان الله في كل مكان. وهذا القول عنداه متصوفة الجاهلية. لان كما ذكر شيخ الاسلام على قسامين. قسم متكلمون وقسم متصوف فمتكلموا الجاهلية يقولون الله لا خوف ولا تحت ولا عن يمين العالم عن شماله ولا داخله ولا خارجه ولا مقتصرا ولا منفصلا عنه هذا قول متكلم متكلمي الجميع. اما متصوفتهم فهم يقولون الله في كل مكان لاحظ المتكلم صاحب كلام وجدل ليس عنده ليس للعبادة عنده مجال. ليس للعبادة عنده مجال او مشتغل بالكلام والجدل وليس عنده وليس للعبادة عنده مجال. والمتصوف عنده تعبد والمتعبد يريد شيئا يتجه اليه. فلو قال الله لا خوف ولا زحزح ولا عن يمين العالم ولا عن شماله نهاية هذا ماذا ان معبوده عدم ليس هناك شيء يتجه اليه. المتكلم من الجهرية يقرر ذلك

والمتصوفة من الجميع يقررون هذا يقولون الله في كل مكان. وذكر شيخ الاسلام ان بعض الجهمية نقل عن انه مرة يقول الله لا فوق ولا تحت ولا عن يمين العالم ولا عن شماله ومرة يقول الله في كل مكان. يعني مرة يقول هذا

فليل له هذا تناقض حين تقول مرة ان الله لا خوف ولا تحت ومرة تقول الله في كل مكان قال ذاك مقتضى نظري وهذا مقتضى وجهي. ذات مقتضى نظري وذاك وهذا مقتضى وجه. يعني لما يشتغل بالنظر

مقتضاه ان اقول لا خوف له ولما اشتغل في الوجه والتعبد وكذا اقول في كل مكان لان اذا قال الله في كل مكان اذا قال لا خوف ولا احد يريد ان يعمل ما في شيء يعمل. عدم لا شيء لا خوف ولا تحت ولا هو يريد ان يعبد ما هناك

ولهذا قال بعض السلف عنهم ضيعوا معبودهم. فهناك معبود لا فوق ولا تحت ولا على يمين العالم ولا عن شماله. الى اخره من يقول هذا القول معبوداته فبعضهم يقول بهذا مرة وبهذا مرة اذا اتجه بالنظر والجدل والكلام قال لا خوف ولا بحث

الى اخره. واذا اتجه للتعبد نحو ذلك. قال الله في كل مكان ان الوقت انتهى